المجانســـــــة اللفظية في التراكيب النحوية

(دراسة دلالية)

د. جابر محيسن عليوي

جامعة ذي قار / كلية الاداب / قسم اللغة العربية

المقدمة

تعد المجانسة من الظواهر الشائعة في اللغة العربية ، وهي ناتجة عن تالف وحدة لغوية مع وحدة لغوية اخرى تالفا تقبله اللغة ، ويستسيغه السمع ، وتستأنس به النفس ، ويستجيب له المخاطب ، لما في ذلك من دلالات لها اثرها الواضح في توجيه المعنى الوجهة التي يرومها المنشىء ، اذ انها ظاهرة صوتية ، وعلة صرفية ، وأساس نحوي ، وهدف أسلوبي .

اما المجانسة الصوتية فهي ظاهرة موقعية ناتجة عن التأثير والتأثر بين الأصوات المتشابهة المكونة للفظ ما ، لتناسب هذه الاصوات او تقاربها ، ويدخل ضمن هذا المستوى من المجانسة الإمالة ، والإتباع ، والانسجام الصوتي ، والتقريب ، والتخلص من التقاء الساكنين .

واما المجانسة الصرفية فيقصد منها تقارب الصيغ في شكلها او تشابهها في خصائصها الصرفية ، او أتباعها لها ، ويتم ذلك اما بإلحاق كلمة بأخرى لضرب من التوسع في اللغة ، واما بتشبيه الصيغ بعضها ببعض ، كحمل المصدر على الفعل في الاعلال والتصحيح نحو (قمت قياما) و (قامت قواما) ، وحمل المضارع على الماضي نحو : (قام يقوم) .

واما المجانسة النحوية فيقصد منها تماثل الانواع النحوية او ترابطها في المعاني النحوية ، كالعلامة الاعرابية ، والعدد والجنس والشخص ، وهو غرض مقصود عند النحاة في اعتلالهم للاحكام النحوية ويتجلى ذلك في العلاقة بين المسند والمسند اليه كالتوافق الاعرابي بين المبتدأ والخبر نحو : (علي قائم) ، والتـوافق النـوعي بيـــن الفـــعل والـفاعل نحو : (قام محمد) و (جاءت فاطمة) ، وتتمثل ايضا في اوجه التشابه بين التابع والمتبوع في اكثر من خاصية لغوية كالتوافق في الإعراب وفي قرائن نحوية أخرى طبقا لنوعية التابع من نعت وتوكيد وبدل وعطف ، ومثل ذلك العلاقة بين المستثنى والمستثنى منه في بعض أحوالها ، وصاحبها في بعض الخصائص ، بين وظيفة نحوية وأخرى ينتج عنه إلحاق ثان بأول في التأثر بالعوامل او الأعمال وكذلك في التوافق بين بعض المفردات في التركيب من حيث الإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير وأحكام المجاورة ، فضلا عن المجانسة اللفظية في التركيب وهو ما خصص لأجله هذا البحث لعدم إمكان الإحاطة بمستويات هذه الظاهرة لاتساعها وتشعبها اذ تنتظم مستويات اللغة كافة آملاً ان يخصص لكل مستوى من مستوياتها بحثا منفردا للإحاطة بمسائله وتجلية دلالاته .

اولاً : المجانسة الشرطية :-

ويقصد منها مجانسة فعل الشرط لجوابه ، أي : توالي صيغ متماثلة في البناء الشرطي ، وهذا التماثل بين فعل الشرط وجوابه شائع في التركيب الشرطي ، اذ حسن سيبويه وقوع هذا النمط من المجانسة ،قال ((واذا قال : (ان فعلت) فأحسن الكلام ان تقول : (فعلت) لانه مثله)(١)

فسيبويه يأخذ بنظرية المشاكلة بين الصيغ التي تقع في التركيب الشرطي ، وهذه المشكلة اساسية ، لانها احدى القرائن في ربط الجملتين ، وهو يجعل المشكلة اللفظية بين الصيغ اساسا لبناء التركيب الشرطي في العربية ، اذ قال : ((ضعفت (فعلت) مع (أفعل) و (أفعل) مـــع (فعلت) (٢).

وذكر الفراء ان ((اكثرما ياتي الجزاء على ان يتفق هو وجوابه)(٣) ومن شواهد ذلك قوله تعالى : (ان احسنتم احسنتم لانفسكم)(٤) اذ جونس بين

الفعلين في التركيب من جهة الفعلية والزمنية والضمائر المتصلة لضرب من المزاوجة التي تقع في الجزاء لحسن البيان .

قال الرماني ((والمزاوجة تقع في الجزاء لحسن البيان ، كقوله تعالى : ((فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) (٥) ، أي : جازوه بما يستحق على طريق العدل ، الا انه استعير للثاني لفظ الاعتداء لتأكيد الدلالة على المساواة في المقدار ، فجاء على مزاوجة الكلام لحسن البيان)(٦).

وقد نحا الجرجاني منحى اخر في وصفه المزاوجة في الكلام فوضعها في باب النظم الذي يتحد فيه الوضع ويدق فيه الصنع بقوله (واعلم ان مما هو اصل ان يدق النظر ، ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت ان تتحد اجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ، ويشتد ارتباط ثان منها بأول ، وان يحتاج في الجملة الى ان تضعها في النفس وضعا واحدا ، وان يكون حالك فيها حال الباني يضع بيمينه ههنا في حال ما يضع بيساره هناك ... فمن ذلك ان تزاوج معنين في الشرط والجزاء معا) (٧).

ويلحظ في هذا الضرب من المجانسة ان الغالب فيه الاتفاق الزمني بين فعل الشرط والجزاء كان يكونا ماضيين او مضارعيين ، نحو قوله تعالى : (فان عدتم عدنا)(٨) ، اذ عرض ابن جني لهذا النمط الشرطي المؤلف من جملتين فعليتين فعلهما مضارع ، وقال ((لان الشرط معلوم انه لا يصح الا مع الاستقبال جئت فيه بلفظ الماضي الواجب تحقيقا للامر وتثبيتا له أي انه وعد موفي به لا محالة ، كما ان الماضي واجب لا محالة)(٩)

فالنمط الشرطي القائم على جملتين فعليتين فعل كل منهما ماض يعبر عن القطيعة الزمانية بوقوع الحدث سواء اكان الزمن فيه متصرفا الى المضي الذي يعبر عن احداث قطع بوقوعها ام متصرفا الى مطلق الزمن الذي يعبر عن حقائق واقعة في كل زمان او الى المستقبل والاحداث فيه ستقع لا محالة وكل ذلك يجري في اطار التعليق الشرطي .

ويرى برجستر اسر : ان العربية اطلقت الماضي على الجملتين باتباع الثانية للاولى والغرض من ذلك تقوية عمل الشرط .(١٠)

وهنا يتضح ان المجانسة اللفظية في التركيب الشرطي تساعد على انتظام النسق التركيبي وتضفي على التركيب نسقا موسيقيا في الجمال يؤدي الى الافصاح عن المعاني الدلالية للتركيب .

ثانياً : المجانسة الاشتقاقية .

اجمع البلاغيون على وجود التجنيس كحقيقة واقعة في اللغة ، فذهب بعضهم الى انه يقوم اساسا على تالف الكلمات في الحروف والمعاني فمعنى التجنيس ((ان يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها الى تأليف حروفها .. فمنه ما تكون الكلمة تجانس الاخرى لفظا واشتقاق معنى)) (١١).

وعد ابن سنان الخفاجي اشتقاق بعض الالفاظ من بعض جناسا قال : ((ومن التناسب بين الالفاظ المجانس ، وهو ان يكون بعض الالفاظ مشتقا من بعض اذا كان معناها واحدا ، او بمنزلة المشتق ، ان كان معناها مختلفا ، او تتوافق صيغتا اللفظين مع اختلاف المعنيين))(١٢).

فقد يجتمع المصدر وعامله على اصل واحد من جهة الاشتقاق وهذه العلاقة بين المصدر وعامله ضرب من ضروب المماثلة ، لان العامل والمعمول من جنس لفظي واحد ، والمعروف ان المماثلة نوع من انواع التجنيس عند البلاغيين .

ويبدو لي ان تسمية المفعول المطلق بهذا المصطلح جاءت لاطلاقة من لفظ فعله فضلا عن عدم تقيده بحرف من حروف الجر كبقية المفاعيل ، وان اكثر ما ورد من المفعول المطلق في العربية ما جاء مجانسا للفظ عامله في سياقات يكون للايقاع الذي يتشكل من هذه الظاهرة ما يعين المعنى ويشده ويتناغم معه ، من خلال صفات الاصوات المتكررة في المفعول المطلق وعامله ، فلا يكون الجناس مقبولا حتى((يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه ، حتى تجده لا تبتغي به بدلا ولا تجد عنه حولا ، ومن هنا كان احلى تجنيس تسمعه واعلاه واحقه بالحسن واولاه ما وقع من غير قصد من المتكلم الى اجتلابه وتأهب لطلبه))(١٣)

ومن شواهد ذلك قوله تعالى : (اذا رجت الارض رجا) (١٤)

وفي هذا السياق يكون للتأثير الصوتي الناتج عن التجانس بين الفعل ومعموله دور مهم في ايصال المعنى المقصود وهو تاكيد الحدث ، وبهذا المعنى يخرج المفعول المطلق من شرط بعض البلاغيين الذين قصروا التجنيس على الالفاظ المتطابقة في وجه من الوجوه مع اختلاف معناه (١٥) والتأكيد الذي يدل عليه المفعول المطلق مخالف لما ذهب اليه بعض البلاغيين لان التأكيد يقتضي الموافقة في المعنى .

ومن شواهد ذلك ايضا ما جاء في قوله تعالى : ((اذا زلزلت الارض زلزالها))(١٦)، فتكرار صوت الزاي المجهور الصفيري (١٧) في الالفاظ المتجانسة ، يتناغم وشدة الحدث للتاثير في المتلقي ، لان هذه الاصوات تآزرت بوضعها في الدلالة على المعنى المقصود ، فـ ((حسن الالفاظ وقيمتها ان تكون تابعة للمعاني وإلا جاء ثقيلا لا يقبله الذوق السليم)) (١٨) .

والمجانسة النحوية في هذا التركيب لا تعني المطابقة التامة بين اللفظينن المتجانسين لان التعبير بالاسم له من الخصائص ما يجعله مختلفا عن التعبير بالفعل في الجملة العربية لدلالة الفعل على الحدث مقترنا بالزمن ، ودلالة الاسم على الحدث المطلق مجردا من الزمن (١٩) مع وجود الفروق الدقيقة في التعبير بين الاسم والفعل في هذا التركيب جاءت المجانسة اللفظية داعمة للمعنى المقصود للمعنى المقصود الذي سيقت من اجله .

وقد تأتي المجانسة اللفظية في التركيب لضرب من المبالغة كقولك : يوم ايوم ، ليل اليل ...اذ يشتق من المنعوت نعت من لفظه (٢٠) .

فهذه النعوت جيء بها مشتقة من لفظ منعوتها تاكيدا له (٢١) ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى)) وندخلهم ظلا ظليلا)) (٢٢) فـ(ظليلا) نعت مشتق من لفظ الظل لتاكيد المعنى ، الذي دل عليه المنعوت (٢٣) ، وتعد هذه العلاقة اللفظية بين النعت والمنعوت ضرب من ضروب التجنيس والمماثلة اللفظية (٢٤) تهدف الى المبالغة في تأكيد المعنى الذي دل عليه المنعوت .

ثالثاً : تعاطف المتجانسين :

يحصل هذا الضرب من المجانسة لنوع من المشاكلة اللفظية بين المتجانسين ، وبناء نسق الكلام بنفس الهيئة والشكل التكويني مع التنوع في المعاني ، ويأتي هذا التنوع من خلال ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في نسق الكلام ، فيأتي الكلام على نفس المستوى من الحروف والاصوات ، لذا عرفت المشاكلة بأنها : ((ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صبحته))(٢٥) ومن شواهد ذلك ما جاء في قوله تعالى : ((ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين))(٢٦) ، اذ استعير لفظ (المكر) للجزاء ، لتحقيق الدلالة على ان وبال المكر الذي ضمروه للرسول صلى الله عليه واله وسلم والمسلمين راجع عليهم ومختص بهم جزاء على ما فعلوه .(٢٧)

ومعنى المغايرة في التركيب مجتلب من السياق وتعاطف الجملتين بـ (الواو) ، التي تدل على هذا المعنى في نفسها ، فالجمل تتعاطف اذا تباعدت معانيها ، ويترك العطف فيه لتناسب معانيها واقتراب بعضها من بعض وشعور الذهن بالثاني منها شعوره بالاول . (٢٨)

ونتيجة لانصراف اللفظ المتشابه في التجنيس الى اختلاف المعنى فهو يدخل ضمن ما يعرف بنظرية (تداعي المعاني) ، فالمكر الثاني في الاية القرانية السابقة هو غير الاول ، اذ نسب المكر الى الله تعالى على سبيل المشاكلة ، لان مكر الله مختلف عن مكرهم ، فهو ابلغ ولا ينزل الا بما هو حق وعدل ولا يصيب الا بما هو مستوجب . (٢٩)

وهذا النوع من الجناس يؤدي اثرا كبيرا في العبارة ، لانه ((يميل بالسامع الى الاصغاء ، فان مناسبة الالفاظ تحدث في العبارة ميلاً واصغاء في نفس السامع ، أي ان اللفظ المجنس اذا حمل على معنى معين ثم جاء والمراد به معنى اخر كان في النفس تشوق اليه . (٣٠)

ومع ان القدماء لم يجلوا فائدة التجنيس البيانية ((غير انهم عبروا عن ذلك بشيء يشبه ان يكون فائدة للتجنيس فانهم قالوا : ان تشابه الفاظ التجنيس تحدث بالسمع ميلاً اليه فان النفس تتشوق الى سماع اللفظة الواحدة اذا كانت بمعنيين وتتوق الى استخراج المعنيين المشتمل عليهما ذلك اللفظ فصار للتجنيس وقع في النفوس وفائدة)(٣١) .

والتجنيس الحامل لهذه المعاني يجب ان يصدر عن المنشىء دون معاناة ويعتمد على رهافة الحس في استدعاء معاني اللفظ المجانس دون معاناة ، وهذا يعني ان يكون المنشىء ملماً بلغته محساً بذوقها عالماً بتصاريفها واشتقاقها .(٣٢)

رابعاً :- المجانسة التبادلية .

قد تقع المجانسة بين طرفي الجملة البدلية (البدل والمبدل منه) في اللفظ ، ومع ان فضيلة التجنيس امر لم يتم الا بنصرة المعنى لا باللفظ وحده (٣٣) ، فان البدل المجانس للمبدل منه في اللفظ في الجملة العربية يخرج الى اعراض لم تكن مفهومة الا اذا استندنا على الادلة المبدل منه ، ومنها دلالة البدل المجانس في اللفظ للمبدل منه على الايضاح بعدم الابهام والتفخيم والتعجب ، وهذه الدلالات تفهم من السياق ، وهذا الامر قد يكون موافقا لمذهب بعض البلاغيين الذين حصروا التجنيس في اتفاق الالفاظ بين التجانسين واختلاف المعاني (٣٤) لان خروج البدل الى هذه المعاني الزائدة على ما في المبدل منه من معنى يعني حصول المخالفة المعنوية بينهما .

لذا اشترط النحاة نعت البدل المجانس اذا كان نكرة لتحصل الفائدة ويتعين المراد (٣٥) ،كقوله تعالى : (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة)(٣٦) .

ويرى ابن قيم الجوزية ان نعت البدل في هذا الباب يأتي لنكته بديعية ، لان الكلام قد يكون في معرض امر معين من الجنس مدحاً او ذماً فلو اقتصر على ذكر المعروف في التركيب لاختص الحكم به ولو اقتصر على ذكر النكرة لما تعرض الكلام لذلك المعين ، فلما قصد الجنس اتى بالنكرة ووصفت اشعاراً بتعليق الحكم بالموصوف ، ولما اريد المعين قطعا اتى بالمعرفة ، لذلك اشترط نعت النكرة في هذا الباب (٣٧)

ومن شواهد ذلك أيضا ما جاء فيه قوله تعالى : (وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الأسباب أسباب السماوات فاطلع الى اله موسى)) (٣٨) .

اذ ابهمت الأسباب ثم وضحت تفخيما لشانها لان بلوغ ذلك امر عجيب فأراد ان يورده على نفس متشوقة ليعطيه السامع حقه من التعجب فابهمه ليشوق اليه نفس هامان ثم اوضحه (٣٩).

ولا يخفى ما في هذا الأسلوب من تناغم صوتي كان له أثره في تدعيم الدلالة ، وقد ساعد على ذلك تجاور اللفظين المتجانسين في أثناء الكلام من غير ان يكون بينهما بعد صارف للذهن عن اللفظ الاول .

الخاتمة

بعد ان انهيت هذه الدراسة التي عنيت بدراسة المجانسة اللفظية في التركيب النحوي خلصت الى جملة من النتائج لا بد من الاشارة اليها وهي :-

١- المجانسة اللفظية في التركيب النحوي اساس نحوي يساعد على انتظام النسق التركيبي ويؤدي الى الافصاح عن المعاني الدلالية للتركيب .

٢- المجانسة اللفظية في التركيب النحوي جزء من ظاهرة اعم واغلب وهي المجانسة النحوية التي تنتظم موضوعات النحو كافة .

٣- تعدد المصطلح عند النحويين في معالجة هذه الظاهرة ، كالمطلق والمشتق والمشابه والمجانس والمشاكل والمزدوج والمطابق .

٤- المجانسة النحوية لا تعني المطابقة التامة بين المتجانسين في اللفظ من حيث الزمن والثبات والتغير والتعريف والتنكير والاسمية والفعلية .

٥- خروج بعض صور المجانسة النحوية الى دلالات مضافة كالايضاح والتعجب والتفخيم وهي دلالات يحددها السياق .

٦- تعاطف المتجانسين في التركيب النحوي ادى الى تفعيل معنى المغايرة بين المتجانسين لدلالة العطف على المغايرة .

٧-تنوع المجانس النحوي من حيث مطابقة الاول للثاني في المعنى او عدم مطابقته وفي ذلك خروج على راي بعض البلاغيين في التجنيس الذين اشترطوا عدم المطابقة المعنوية بين المتجانسين ، اذ ان التاكيد دلالة واضحة وغرض مقصود من المجانسة النحوية .

٨- اطلق النحويون مصطلح (المطلق) على بعض المفاعيل لعدم تقيدها بالمجرورات ، في حين اطلقه البلاغيون على اللفظ المشتق ، لان النحوي نظر الى تلك القضايا من زاوية العلة النحوية في حين انحصرت نظرة البلاغيين في النكت البديعية .

الهوامش :-

١- الكتاب ٩١/٣.

٢- المصدر نفسه ٩٣/٣.

٣- معاني القران ٦/٢.

٤- سورة الإسراء :٧ .

٥- سورة البقرة :١٩٤.

٦- النكت في إعجاز القران ، للرماني /٩١.

٧- دلائل الإعجاز /١٢٧.

٨- سورة الإسراء :٨.

٩- الخصائص ٢٢٠/٣.

١٠ -ينظر : التطور النحوي للغة العربية /١٣٣.

١١- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري /٣٢١.

١٢- سر الفصاحة /١٨٥.

١٣- أسرار البلاغة ، للجرجاني /٨.

١٤سورة الواقعة :٤ .

١٥- ينظر : المثل السائر ، لابن الأثير ٣٤٢/١.

١٦- سورة الزلزلة :١ .

١٧- ينظر : الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس /٧٧.

١٨- ينظر : البلاغة العربية ، د. احمد مطلوب / ٢٦٩.

١٩- ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١١٤/١.

٢٠- ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ٢٤٦/٢.

٢١- ينظر : المصدر نفسه .

٢٢- سورة النساء :٥٧.

٢٣- ينظر : الكشاف ، للزمخشري ٥٣٤/١.

٢٤- ينظر : النعت في القران الكريم ، فاخر هاشم سعد (رسالة دكتوراه) مكتوبة بالآلة الكاتبة ، ص ٣٢٣ جامعة البصرة ، كلية الآداب ١٩٩٥ .

٢٥- البديع في ضوء أساليب القران ، د . عبد الفتاح لاشين :٧٥.

٢٦- سورة آل عمران :٥٤.

٢٧- ينظر النكت في أعجاز القران /٩١.

٢٨- ينظر : معترك الاقران للسيوطي ٣٥٣/١.

٢٩- ينظر الكشاف ١٥٥/٢.

٣٠- بديع القران / لابن الاصبع المصري /٢٧.

٣١- جوهر الكنز لابن الاثير الحلبي /١١١.

٣٢- ينظر : بلاغة ارسطو بين العرب واليونان ، د. ابراهيم سلامة /١١٧.

٣٣-ينظر : اسرار البلاغة /١٢.

٣٤- ينظر : المثل السائر ٣٤٢/١.

٣٥- ينظر بدائع الفوائد ٨/٢.

٣٦- سورة العلق :١٥-١٦.

٣٧- ينظر بدائع الفوائد ٨/٢.

٣٨- سورة غافر : ٣٦-٣٧.

٣٩- ينظر الكشاف ٤٢٨/٣.

المصادر والمراجع

- القران الكريم .
- اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، علق حواشيه احمد مصطفى المراغي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، د. ت .
- الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم انيس ، ط٣ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٦١.
- بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت .
- بديع القران ، ابن ابي الاصبع المصري ، تحقيق حنفي محمد شرف ، ط١ ، مطبعة الرسالة ، مصر ١٩٥٧م.
- البديع في ضوء اساليب القران ، د. عبد الفتاح لاشين ، دار المعارف ،مصر ، ط١ ،١٩٧٩م.
- بلاغة ارسطو بين العرب واليونان ،د. ابراهيم سلامة ،ط٢ ، مطبعة مخيمر ، ١٩٥٢م.
- البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. احمد مطلوب ،١٩٨٠م.
- التطور النحوي للغة العربية ، برجشتر اسر ، عنى بطبعه محمد حمدي البكري ، مطبعة السماح ، القاهرة ١٩٤٩م.
- جوهر الكنز ، ابن الاثير الحلبي ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، مطبعة الاسكندرية للطباعة والنشر ، د. ت .
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي ، ط ١ ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح واولاده ١٩٦٩م.
- شرح كافية ابن الحاجب ، للرضى الاستربادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت
- الكتاب سيبويه ، تحقيق عبد السام هارون ،مطابع الهيئة المصرية العامة ١٩٧٥م.
- كتاب الصناعتين ، ابو هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٧١ .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، جار الله الزمخشري ، انتشارات اقتاب ، تهران ، (د.ت)
- معاني القران ، لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ج٢ ، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦م.
- معترك الاقران في اعجاز القران ، لجال الدين السيوطي ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط١ ، دار الفكر العربي ١٩٦٩م.
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ،ضياء الدين بن الاثير ، تحقيق احمد الحوفي وبدوية طبانة ، مطبعة نهضة مصر ، ط١ ،١٩٥٩م.
- المزهر في علوم اللغة وانواعها للسيوطي ، شرح وتعليق محمد احمد جاد المولى واخرين ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٩٨٦.
- النكت في اعجاز القران ، الرماني ، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول ، دار المعارف ، مصر (د.ت) .
- النعت في القران الكريم ، فاخر هاشم سعد الياسري (اطروحة دكتوراه) جامعة البصرة ،كلية الاداب ، ١٩٩٥.